مؤسسة الفرقان
هُموم و آلام
شعر الشيخ المجاهد
أبو حمزة المُهاجر
رحمه الله
هموم و آلام
ديوان شعر

هموم

و

آلام

الشيخ المجاهد

أبو حمزة المُهاجر

رحمه الله

مؤسسة الفرقان

بالتنسيق مع مكتبة

(الهمّة)

بدولة العراق الإسلامية

1432 - öşi ä3ææe

كلمةٌ بين يدي الكتاب

[illegible]

[illegible]

مُقَدِّمَةُ الشَّيْخِ أبي حَمْزَةَ المُهَاجِرْ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(يا دُمُوْعِي !!)[1]

أهلّـــي يـــا دمـــوعي بالبكـــاءِ وثـــوري يـــا شـــجوني للبـــلاءِ

لعمـــري مـــا عـــرفْنا في آبـــائي خنـــوعاً لا وحـــتى في النـــساءِ

فمـــا كـــنا زمـــانا غـــير أســـدٍ تصيـــدُ العـــزّ مـــن جـــوف الفنـــاء

فمـــا هـــبْنا حصـــاراً للبـــلادِ ولا غـــزوَ التـــحالف للســـماءِ

فمـــا بـــال الأصـــاغر في نعيـــقٍ تريـــدُ الخـــير مـــن شـــرّ الوبـــاءِ

أجـــبْني يـــا فـــؤادي هـــل تطـــيقُ هلاكـــا للعـــشيرة بالشقـــاء

أجبْـــني لا تدعـــني هـــل صحـــيحٌ لشيـــعيٍّ هتـــفنا بالفـــداء

أحـــقٌ أم خيـــالٌ مـــا سمـــعتُ أكـــادُ أُجـــنّ مـــن مـــرِّ الحســـاءِ

أحـــقٌ يـــا عـــبادَ اللّه رشـــداً أردْتـــم مـــن كـــفور بالقـــضاءِ

وربـــي مـــا لثـــأر قـــد نسيـــنا أينـــسى القـــتل صـــبحا والمســـاءِ

أيـــنسى العـــرض تـــنهشُهُ كـــلابٌ لهـــم نـــبذ الـــروافض في الســـماءِ

لمـــاذا يـــا عبـــادَ اللّه حِـــدتُم وشـــرعُ اللّهِ يـــبرقُ بالصفـــاءِ

---

1 - ..ÒÐÆ, ÜÖe äpóÑÞäÊÖÊÀÙbÀÊÆÆäÇÆÖÓÆÆ

(قَوْمِيْ وَالشّرْكُ)

مـــاذا يفيـــد المشتـــكى ... والقـــلب أنهـــكه البكـــا

مـــاذا أقـــول وقـــد أبـــى ... فعـــلُ العصـــاة المبتغـــى

إنـــي أردتُ نجاتَهـــم ... رغـــمَ المكـــارهِ والأذى

إنـــي أردتُ فلاحـــهم ... دنيـــا وديـــنا في العـــلا

إنـــا بذلـــنا وســـعنا ... نحـمي العشيرة من بـلا

قالـــوا إلـــيّ أمـــا تـــرى ... طعنـا بعرضـك قـد سـرى

ســـرا وجـــهرا أضـــرموا ... نـــارَ العـــداوة في الـــورى

فلمـــا المحـــبة كلـــها ... هـــذا الجـــزاء ومـا جـرى

قلـــتُ المحـــبةُ للأهـــل ... شـــيءٌ جُبِلـتُ فـلا قِـرى

هـــذا النـــبي محمـــدٌ ... يرجـــو هـــداية مـــن أذى

ردّ الجـــبال بطـــائف ... يرجـــو وليـــدا مـــا درى

حســبي النّــبي ونهجــه ... حـــبٌ وحـــرصٌ مـا حيـا

ØØØØØØØØØØ

(رَمَضَانُ وَالجِهَادُ)

أنْعِمْ حياةً في الجهادِ وفي الهدى ... إنَّ الجهادَ مجامعُ الإيمانِ

فالْزَمْ سِلاحكَ لا يغيبُ بريقهُ ... إنَّ السلاحَ وسامةُ الفرسانِ

وارْمِ بنفْسكَ في النزالِ فإنَّما ... لا تَقْصرُ الأعمارُ للشجعانِ

آجالنا محسومةٌ أوقاتُها ... فاطْلبْ حياةَ الخلدِ في رمضانِ

شهرٌ كريمٌ قد أطَلَّ صباحُهُ ... فاضربْ وكبِّرْ لا تكن كجبانِ

ØØØØØØØØØØØØ

(أبَتَاهُ)

أبتاهُ لاحَ الشطُّ ولَّت مِحنَتي ... بدمي سأروي روضتي وجناني

أبتاهُ هذا الرَّكْبُ جدَّ مسيرهُ ... وَتَجهَّزَ الفرسانُ في صفّانِ

وَمَضتْ مَسيرَةُ الفلاح يحُفّها ... نورٌ وطيبٌ يمَلأ الوجدانِ

وتقاطرَ السُّعداءُ كلٌّ يَرتجي ... شَرَفَ الطريق وصُحْبَةَ الإخوانِ

أبتاهُ كيف أكونُ آخِرَ قادمٍ ... والفوزُ كلُّ الفوز للسُرعَانِ

لا يستوي من جادَ بَعْدَ مَسَرَّةٍ ... ومضحِّياً بالنفس قبلَ زَمَانِ

فالسابقونَ الأولون أولئكم ... قد قُرِّبوا في جنةِ الرضوان

أبتاهُ هذي الملاحِمُ كشَّرتْ ... وغدا الفِرارُ مَعَرَّةَ الرُكَبان

وتقدَّمَ النجباءُ يقْطُرُ كلْمُهُم ... روَّى نباتاً بذْرةَ القرآن

أبتاهُ لو بَخِلَ الكريمُ بروْحِهِ ... لطغى كفورٌ خائرُ البنيان

أبتاهُ ولَّى ليلُ كلِّ فجيْعَةٍ ... وبدا الصَّباحُ يلوحُ بالأغصَان

إنّا وربّي كاسِرون عدوّنا ... فعدوُّنا مُتصدِّعُ الأركان

إنَّا بربّي قادِمُون نُطهِّرُ ... أرضاً تئنُّ بريحةِ الأنتان

أبتاهُ لَسْتُ لذاتهِ أهوى الردى ... كرهاً عَشقْناهُ لِوَعْدِ جنان

أبتاهُ منْ يبغي الهمومَ عَذَابهَا ... وَتكدُّرُ اللذاتِ بالأحزان

أبتاهُ لو عادَ الزَّمانُ وَرَاءهُ ... ما اخترتُ إلا صُحْبَةَ الفرسان

إن الجبانَ يقيم فوق بَعرِهِ ... والطيْبُ في ركبِ الجَهَاد عيَان

أبتاهُ نحنُ ودائعٌ مَرْدُودةٌ ... مَشْروطةٌ بِعَبادةِ الدَّيَان

فطريقُنَا حقٌ يسيرُ لرَبِّنا ... وَجهادُنا مِن صِحَّةِ الإيمان

أبتاهُ لا تلُمْ طهارةَ دَرْبِنا ... اللومُ كلُّ اللومِ في الخُذْلان

أبتاهُ ماذا لو أَمَرْتَ بفاحشٍ ... حاشاكَ هذا كالقعودِ سِيَان

فرضٌ عظيمٌ غُيِّبَتْ أحْكَامُهُ ... فالذلُّ في الإدبار والكِتْمان

أبتاهُ إن سُفكتْ دماءُ بُنَيِّكَ ... فاغْفِرْ أبى خَطَئي كما نِسياني

بَعْدَ الإلهِ لَسْتُ أَبْتغى سوى ... رضَاكَ عنِّي يا سكينَ جنَاني

ØØØØØØØØØ

(أَسَدُ الجُولَانِ)

للَّه درُّ فـــــوارسٍ وكـــــريمِهِمْ ... مـــن دوَّخَ الأعـــداءَ في الجـــولان

بـــالنفس والأمـــوال كـــانَ جهـــادُهُ ... أعنـــي بـــذلك ناصِـــرَ الإخـــوان

شـــهمٌ كـــريمٌ لا تَمَـــلُّ حديثَـــهُ ... في القلـــبِ مكمنـــهُ وبالعينـــان

متـــأدِّبٌ كلماتُـــهُ فكأنَّهـــا ... منحوتَـــةٌ مضْـــبوطَةُ الأوزان

عَجِـــزَ الرجـــالُ تشـــبُّهاً بعجـــوزهِ ... نِعْـــمَ الأمومـــةُ في رُبَـــى الإيمـــان

لوحيـــدها دَفَعَـــتْ رَجـــاءَ رضـــائِهِ ... خَطبـــت لَـــهُ حُوريّـــةَ الرضـــوان

شمسَ الضُّحى أفْجَعْتنا برحيلكَ ... في القلـــبِ تبقـــى عـــاليَ البنيـــان

قمرَ الدُّجَى وَجِدَتْ عليْكَ جَوارحاً ... آلامُ بُعـــدِكَ حطَّمـــتْ وجـــداني

فـابكي عُيـوني بالـدموع وبالـدِّما ... والقلـبُ قَـرحٌ مِـنْ لظـى الأحـزان

ØØØØØØØØØØØØØ

(المِحْنَة)

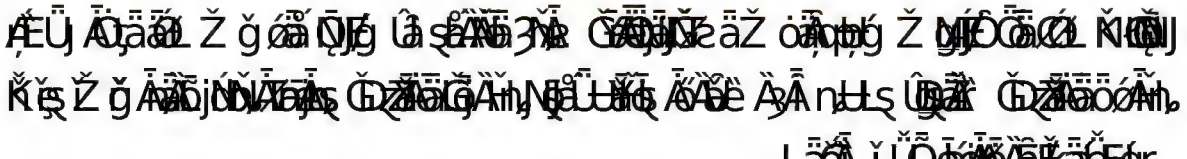

أطَّ الفـــؤادُ بمِحْنـــةٍ تتعـــاظمُ ... إنَّ الـــبلاءَ يَـــدوسُ بالإخـــوان

إخـــوانُ عمـــري في مهـــبِّ عـــاتيِ ... يُعْمـــي العيـــونَ بلمحـــةِ الأجفـــان

مـــن أيـــن أبـــدأُ فـــالخطوبُ ثقيلـــةٌ ... وَسَـــمتْ همـــومي فـــوق كـــل بيـــان

كنـــا وكـــانوا تلـــك أوّلُ قصـــتي ... كـــونٌ يُفَجِّـــرُ طاقـــةَ البركـــان

يـــا ســـامعاً عـــن قصـــتي وعَـــذَابهَا ... حزنـــي يفـــيضُ ويُغْـــرقُ الشطـــآن

أوبعـــدما كنـــا نجـــوبُ ضـــواحياً ... شـــمَّ الأنـــوف أعـــزةً بســـنان

نتـــنفسُ الصـــعداء في أســـحارنا ... ونعـــانقُ الجـــَوزاءَ والقمـــران

فصـــهيلُ خَيْـــلِ اللَّهِ ينْشِـــدُ مَجْـــدَنا ... وكـــأنَّ فينـــا خالـــد الفرســـان

وتُبـــارك الهيجـــاءُ خُـــفَّ موحـــدٍ ... تتســـابقُ الـــذراتُ للقدمـــان

أمـــنَ النســـاء وفي الخُـــدُور فـــلا ... يخفـــْنَ مِـــنَ الأعـــادي قاصـــياً أو دان

أطفالُنـــا عرفـــوا الكرامـــةَ عزَّهـــا ... لا لـــن تُهـــابَ زيـــارةُ الصلبـــان

بَـــدَت المدينـــةُ شـــكلها كعروســـةٍ ... وتزيِّنَـــتْ لشـــريعةِ الرحمـــان

غَيطـــتْ وصَـــائِفُها بهـــاءَ رجالهـــا ... وبـــدتْ تُمَشِّـــطُ شَـــعثهَا بِحَنـــان

ثـــار الغبـــارُ مـــن الركـــام مذلـــةً ... وتصـــاعَدَ الـــدخانُ كالشيطـــان

ماتتْ حقولٌ بالكرامة روِّيت ... وغدا الفراتُ كالحَ الشطآن

وتمايلَ الزيتونُ يسكبُ دَمْعَةً ... لا للمُقامِ بواحةِ الأوثان

الحزنُ ظِلّي والهمومُ ردائيا ... والخطبُ أقبل باديَ الأسنان

دبّابةٌ بالموت تَقْذفُ نَارهَا ... تَحْتَ الجدار بقيةُ الفرسان

عصفٌ يبيدُ ديارَ قَوْمٍ أهلها ... رفضوا الخنوعَ لِسلْطةِ الكفران

بيتٌ لبيتٍ هُدِّمَتْ ومنازلٌ ... دُكَّتْ بحقدٍ ظاهرٍ لعيان

حِمَمُ الهلاكِ تُدَمِّرُ الْمَنْصورة ... فتُجَسِّدُ الحقدَ الصّليبي القانى

قصفٌ يُطيرُ حجارةَ المعمورةِ ... لكنّ دِيني راسخُ الأركان

أفلا سَمعْتَ صراخَهُ عُمْرَاننا ... بعد الإصابةِ راجيَ الشجعان

لا تتركوني يا بشيرُ لحاليا ... قُطِعتْ لِسَامِي يومها قدمان

بجوارهِ راحتْ عُيونُ مُحمّدٍ ... كلٌّ يناشدُ رحمةَ الرحمان

لما تفجّرَ للحبيبِ عُيُونهُ ... أعطى السلاحَ لجعفر ببنان

ومع المخازن قائلاً بثباتِهِ ... لا تَرْحَمِ الكفارَ بالنيران

فأمام عيني بعضُ أشلاءٍ لهم ... وهناك يَرْقُدُ فارسُ الميدان

جَسَدُ الشَّهيدِ ولاسبيلَ لِحقِّهِ ... همٌّ وأحزانٌ لذي الوجدان

ما ضرَّ شاةً فارَقَتْها رُوحُها ... نفسي أُرَوِّضُها على الأشجان

وإليْك أكْتُبُ يا أُخَيَّ مشاعري ... يَهْتَزُّ بيتي كالفتى السكران

الخوفُ يطفو لايكادُ مفارقاً ... بابَ المبيتِ ثمَّ يُشرِّفُ ثاني

أعْني بِهِ ذاكَ المَضِيقُ مَكَاننا ... إذْ وصفهُ: سجنٌ بلا سجَّان

الصوت همسٌ والحروفُ ببَحّةٍ ... غيرَ الخلاءِ ضَرُورَةَ الإنسان

همجيةٌ تتريةٌ مسعورةٌ ... صالتْ بحقدٍ أمةُ الصلبان

فَحُـــروبُهم عَقَديّـــةٌ مَدْروسَـــةٌ أفعـالهم سُـبِقَتْ بقـول لسـان

علماء ديني يا شِراعَ سفينتي تَلَـفُ الشّـراع مُصِيبةُ الرُّبـان

لا يحصـدُ الإنسـانُ إلا مـا بَـذَرْ وخـيرُ البُـذور ذروةُ الإيـمان

العـزُّ حـيٌّ والتراجـمُ بيـنكم مـا مـاتَ مـن أحيـا العقيـدة ثـاني

فقـهَ الجهـادِ لا حيـضَ النّسـا السـيفُ بطَّـال بـلا قـرآن

الظّلـمُ دومـاً لا فنـاءَ لِعُـذْرِهِ وسِـهامُكمُ سـمٌّ عَلَـى الإخـوان

الحـقُّ أبْلـجُ وَالضَّـلالُ ملجلـجٌ فـإلى متـى ننسـاقُ كالخرفـان

كَفَـرَ الشـبابُ بالكهانـةِ نَفْـثِها هجـروا بِعَـزْمٍ صَـنْعةَ الكهّـان

إذ بالخيانـةِ صَـوَّبَتْ بسِـهَامهَا غـدراً مـن العلمـاءِ والرهبـان

للحـرِّ قلـتم خـارجٌ أو جاهـلٌ في قـتلِهم أجـرٌ أبيـدوا الجـاني

فسماحةُ الدين الحنيفِ تقتضي رَدْعَ الخـوارج فـي جميـع زمـان

صـبراً فَمِيـزانُ العدالـةِ عِنْـدَهُ عِنْـدَ العليـمِ سيلتقي الخصمان

أخـذَ الإلـهُ عليكُـمُو ميثاقَـهُ ببيـان شـرعِ اللَّهِ لا الكتمـان

فنبـذتموه لـمْ تخـافوا حُكْمـهُ بخسـاً شَـرَيتُم ديَـنكُم بهـوان

اللَّهُ يحكـمُ بيننـا فتجهـزوا بـدمائنا جُـدنا ليـومٍ دانـي

فلقـد قرأنـا في كِتـابِ إلاهِنـا وَهـوَ العظـيمُ تبـاركَ المنـان

أمـراً صريـحاً بـالنَّفير لِعـدوِّنا حتّـى تعـمَّ عِبـادةُ الرحمـان

ØØØØØØØØØØ

(عَاشِقُ الإخْوَانِ)

تـــاقَ الفـــؤادُ لِصـــحْبةٍ ميمونـــةٍ ... أيـــنَ الأحبـــةُ بَلسَـــمُ الأحـــزانِ

منـــذُ الفـــراق فـــلا عَرفْـــتُ بشاشـــةً ... تشـــفي عليـــلَ عاشـــقِ الإخـــوانِ

عـــودوا إلـــيّ أحِبَّتـــي لـــو ســـاعَةً ... فـــالعيشُ دونَ ظِلالِكُـــمْ أعْيـــاني

عَلّـي أضِـيءُ الـنَّفسَ مِـنْ مِصباحِكُمْ ... مـــا قيمـــةُ الرَّاعِـــي بِـــلا عينـــانِ

إنْ غـابَ عَنّـي شخْصُـكمْ وضِـياؤكُمْ ... فالحـــبُّ نـــورٌ شـــاهقُ البنيـــانِ

وأبَـــا السَّـــماحِ دموعُنـــا فيَّاضـــةٌ ... مِـنْ هَـوْلِ مـا حَـطّ عَلـى الولهـانِ

مَكـروا كَـبيراً يـا أُخَـيَّ فَلـنْ يـروا ... إلا رماحـــاً في عُيـــونِ الجـــاني

مهْمـــا تطـــاوَلَ إفْكُهُـــمْ فَكـــأنَّهمْ ... حَشـــراتُ ليْـــلٍ هـــاويَ الـــنيرانِ

هـذا أخـوكَ يُـذِيقُهمْ كَـأسَ الـرَّدَى ... ويـــردُّ صـــاعاً في الـــوغى صَـــاعانِ

إنْ كـــانَ بَعْـــدُ بَقيّـــةٌ في عمرنـــا ... فالسـيفُ رَمْـزي والقتـالُ بَيـاني

لا خـيرَ فِـي عَـيْشٍ بِغَيْـرِ كَرامَـةٍ ... إنَّ الكَرامَـــةَ حُلّـــةُ الإيمـــانِ

ØØØØØØØØØ

(دَمْعَةٌ عَلَى الإِخْوَة)

ذهبتْ حياةُ العزِّ منذُ فِرَاقهمْ ... فالعزُّ في كَنَفِ الحبيبِ جفاني

ذهبَ الذين بنور صُحبتهمْ عَلا ... من ليس للمجدِ الرفيعِ بباني

قد كان منهم للفقير محبةٌ ... حتى غدوتُ بسترهمْ كَجُمان

أين المحبةُ صدقُها ونقاؤُها ... أينَ الأخوةُ يا أخَ العرفان

ليس المليءُ بدرهمٍ في جيبهِ ... حتى يُحال عليهمُ الغرمان

إن المليءَ خزينهُ من ترتجى ... أخلاقَهُ في شدَّةِ الأزمان

ØØØØØØØØØØØ

(غَزْوَةُ "بالي")

- أو ما تبقى من القصيدة!-

اللَّهُ أكـــبرُ.. قـــدْ أتَتْنـــا فَرحَـــةٌ ... اللَّهُ أكـــــبرُ..ناصـــرُ الفرســـــان

اللَّهُ أكـــبرُ..يـــا لخيْـــر بَشـــائرِ ... تفـــوحُ بـــالفتح .. عظـــيمِ الشّـــان

اللَّهُ أكـــبرُ.. مِـــنْ خَبيـــثٍ طـــاغِيِ ... مُسْـــتكْبِر.. مُتَجبِّـــر.. شـــيطان

اللَّهُ أكـــبرُ.. مِـــنْ صَـــليبٍ حاقِـــدٍ ... ومُتَمـــرِّدٍ للشَّـــرْعِ ذي نكْـــران

في ليلـــةٍ رقـــصَ الْهَـــلاكُ مهلِّـــلاً ... والقـــومُ يَرْقصُـــونَ رَقْـــصَ الجـــان

تتســـارَعُ الضَّـــحَكاتُ في ســـكَرَاتِهِمْ ... يتـــأبَّطونَ خواصِـــرَ النِّسْـــوان

فَشـــذوذُهُمْ.. قـــد أطلقـــوهُ حَضَـــارَةً ... والكُفْـــرُ مِـــنْ مَحاسِـــنِ الإيمـــان

لا والّـــذي رَفَـــعَ السَّـــماءَ بِـــلاْ عَمَـــدْ ... قَسَـــماً بِـــذي المَلكـــوتِ والسُّـــلطان

لَـــنْ تَنْعمـــوا بِـــالأمْنِ فـــوق ديارنـــا ... فالسَّـــيفُ أصْـــدَقُ قَائـــلٍ بِبيـــان

هلا سَمِعْتَ بِبالي حيثُ صراخهم ؟ ... والفِعْـــلُ مِـــنهُم مِثْلَمـــا الصِّـــبْيان

عُريـــاً ســـراعاً فِـــي تَـــدافُعِ محنـــةٍ ... والمـــوتُ يحصـــدهُمْ بغـــير تـــوان

أوَ مـــا عَلِمْـــتُمْ أنَّ بَحْـــرَ ظَلامِهِـــمْ ... بَحـــرُ المَذَلَّـــةِ أسْـــوَدُ الشـــطْآن

أوَ مـــا عَلمْـــتُمْ أنَّ نـــاراً حَـــتفُكمْ ... فـــالخزْيُ في الـــدارين بـــالنِّيران

أوَ مـــا علمـــتُمْ أنَّ حَـــقَّ جِهادنـــا ... ليُطهِّـــرَ الـــدنْيا مِـــنَ الأنتـــان

فالحَمْـــدُ للبـــاري عَلـــى نَعْمائِـــهِ ... أخْـــزَى الحَقُـــودَ بِعُصْـــبَةِ القـــرْآن

ØØØØØØØØØØØØ

(هُمُوْمُ مُسَافِر)

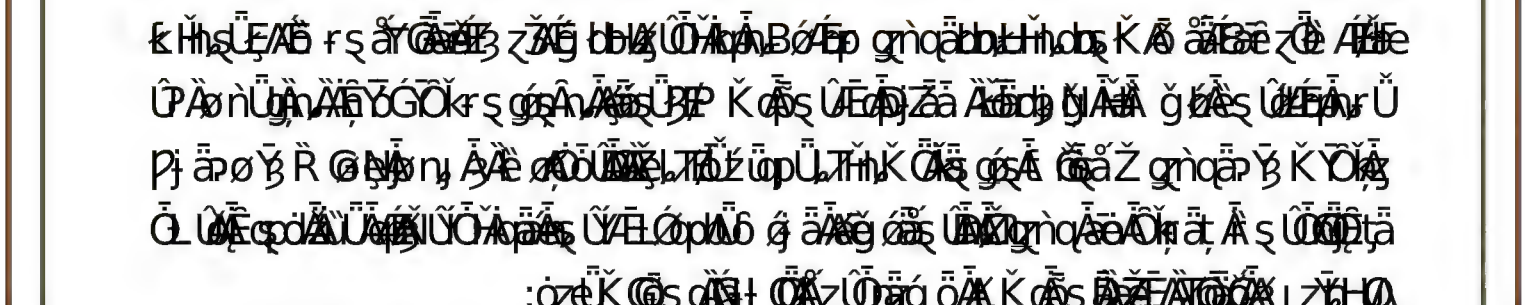

حتّـــى متـــى نتيـــهُ في أوطاننـــا ... كســـفينةٍ صـــارتْ بـــلا ربّـــانِ

أنّـــى اتّجهـــتُ بأرضِـــنا فوجـــدتُها ... أرضَ الـــبلاءِ عبوســـةَ الجـــدرانِ

بحـــرُ الحيـــاةِ كئيبـــةٌ أعماقُـــهُ ... لا خـــيرَ في بحـــرٍ كئيـــبٍ فـــانِي

الضـــوءُ فيـــهِ لا يُجـــاوزُ قـــدْرَهُ ... مـــوجٌ مريـــعٌ حاجـــبُ الشـــطآنِ

يـــا بـــانيَ الأحـــلامِ هـــلاّ يقظـــةٌ ... فـــالحلمُ حتمـــاً ســـاقطُ الأركـــانِ

المـــوتُ حـــقٌّ والحيـــاةُ ســـرابُنا ... كُتِـــبَ الفنـــاءُ لزمـــرةِ الـــثقلانِ

شَـرِّق وغـرّبْ يـا أُخـيّ فلـنْ تَجـدْ ... دنيـــا تَسُـــرُّ فجهـــز الأكفـــانِ

إمّـــا مفـــارقٌ أهلـــه أو مُبْتلـــى ... فـالموتُ يـا صـاحبي قريـبٌ دانِـي

يـــا ربِّ قـــتلاً لا أكـــونُ أســـيرَهُم ... فالأســـرُ أســـوأُ حالـــةِ الإنســـانِ

قهـــرُ الرجـــالِ وذلّهـــم لرزيـــةٌ ... فـــالحرُّ يقْتُلـــهُ ســـبابُ لِســـانِ

ØØØØØØØØØØØ

(أُمّاهُ)

أمـــاه حســـبك فـــالفؤاد مكلَّـــمُ ... لا تُحزنينـــي واتركينـــي مُـــرَاغِمُ

دمعـــاتُ عينـــكِ ياحبيبـــةُ غاليـــاً ... قطراتـــهُ لهَـــبٌ لقلبـــي يضـــرمُ

مازلـــت أذكـــر يـــوم فُـــرّق بيننـــا ... والـــدمع يقطـــرُ والرحيـــلُ محـــتَّمُ

إن باعـــد الكفـــارُ ظلمًـــا بيننـــا ... فـــاللّه يجمـــع ياحبيبـــةُ يُنعِـــمُ

أُمـــاهُ مـــا نبَحـــوا علـــيَّ لريبـــةٍ ... ومـــا ذنـــوبي غـــير أنّـــي مســـلمُ

لا أقبـــلُ الســـفلى بحـــقِّ عقيـــدتي ... ولا عـــن نُصـــرة الشّـــريعةِ أُحجـــمُ

أُمـــاهُ لا تبكـــي إذا حـــانَ الـــوداعْ ... بـــالموتِ في نصـــر العقيـــدةِ أحلـــمُ

واجثـــي لربـــكِ بالـــدعاءِ لعلـــهُ ... للمـــذنبِ المســـكين يغفـــرُ يـــرحمُ

خطـــي كرامـــةَ أمتـــي بـــدمي كـــذا ... وابـــري ســـهاماً مـــن عظـــامي تـــنقمُ

شـــبهٌ ممـــاتي أو حيـــاتي إننـــي ... للـــدين همّـــي لا لـــدنيا أخـــدمُ

ســـأظلُّ يـــا أمـــي فتيـــلَ عقيـــدةٍ ... نـــوراً لـــدرب الســـالكين ليُقْـــدِموا

فـــلا تـــزال عصـــابة تقاتـــلُ ... حتـــى تســـودَ عقيـــدتي وتُحكَّـــمُ

في ســـبيل اللّهِ بـــاقٍ دربهـــمْ ... وإن قـــلّ الســـالكون وردَّ مُعَمَّـــمُ

ØØØØØØØØØØ

(دَمْعَةٌ عَلى حبّ)

فَقْـدِي لأصْـحابي بـلاءٌ مُـؤْلِمُ ... لكـنّ فَقْـدَ أبـي الزُّبَيْـر يُحطِّـمُ

مـا زلْـتُ أذْكُـرُ حُسْـنَهُ وَبَشَاشَـةً ... تُنْسِـي الهُمُـوْمَ وَلِلْبلايـا تَـرْجمُ

قَسَـماً بـربِّ النَّـاس غَيْـر حانِـثٍ ... إنِّـيْ لِفَقْـدِكَ يـا حَبيْـبُ لَمُكْلَـمُ

لـو كـان بُـدَّاً للجوامـدِ كلَّمـتْ ... ورثـتْ قراحـي حينهـا تتـألمُ

فَحَياتُنـا زَفَراتُهـا تَـتلاطَمُ ... آلامُنَـا فَـوقَ الضِّـفافِ تَـراكمُ

لَـوْ يَنْطِـقُ المكلـومُ مِـنْ هَـمٍّ بِـهِ ... لَكَسَـا الجَمـادَ كِسـاءَ حـزنٍ أيْهَـمُ

(جَدَّ المَسِيْرُ)

جدَّ المسيرُ ألا فشدوا يا عَرَب ... لا حلَّ غيرَ السيفِ والقضُبِ

فإلى متى تجمَّلٌ بالكـذبِ ... حتى غدونا عاهةَ الحَسَبِ

أيـن مَكارمُ العروبـةِ بيننـا ... مِن نَخوَةٍ وشَجاعَةِ الشُّهُبِ

أينَ ابنُ حِدعانَ ونصرةُ مُطعِمٍ ... ولا أقـولُ خالِـدَ العَجَـبِ

يمـوتُ باكيـاً ومـا بجسمِهِ ... إلاَّ مواضِـعُ زانهـا في اللّجَـبِ

تَعِسَ الجبانُ يموتُ كلّ ساعةٍ ... والحـرُّ يَطلُبُ حَتفَهُ بالنَّصَبِ

ØØØØØØØØ

(عَاشِقُ الحُوْرِ)

يـا لاهثـاً خلـفَ النِّسـاءِ جمالِهـا ... تَرْجـــو مَتاعـــاً للفـــؤادِ يُضَـــرّمُ

هلَّـا رَأيْـتَ الحـــورَ عِنْـدَ تَبَسُّـمٍ ... كالبـــدر وضـــاءً بليـــلٍ يُـــبْهِمُ

لـو نَظَـرَتْ إليْـكَ بِنظْـرةِ عاشـقٍ ... عَجِـبَ الرِّيـاضُ لخـدِّها وأقسـمُ

حُسْـناً وسِـحراً لـو وصـفتَ كأنهـا ... في وســـطِ روضٍ وردةً تَـــتَكَلّمُ

أو أسـدَلَتْ بحَرِيْرِهـا مـن خلفهـا ... يبْـدُو كـأنَّ الليـلَ داجٍ يهْجِـمُ

أو أســـبلتْ أجْفانَهـــا بأُنوثـــةٍ ... قلبـاً بعشـقٍ لا يخـورُ ويُـــفْصَمُ

وإذا خَطَـتْ للحُـبِّ خُطْـوَةَ واثـقٍ ... عَـرفَ الجمـالُ عَـوارَهُ لا يـنْقِمُ

مـرآةُ صـفوٍ بـل شـموسٌ تسـطعُ ... نظـراتُ عينِيهـا سِـهامٌ تكْلِـمُ

وكواعـــبُ يـاقوتٍ هـــنَّ نواهـــدٌ ... وتـــدافئُ الملهـــوف لا تَتصَـــنمُ

بَـيْنَ الشِّـفاهِ حـلاوةٌ سـكْرٌ بـهِ ... يلِعَابِهـــا ولُعَابُهـــا يتَـــنْعَّمُ

تَتَحـدَّرُ الحبَّـاتُ عِنْـدَ وصـالِها ... أنشـودةُ الآهـاتِ ليسَـتْ تَـرْحَمُ

لا تَشْـتَكِي طُـوْلَ الوصَـالِ فقُرْبُهـا ... أحلـى جَمـيلاً بالجنـانِ يُعْلَـمُ

لا للْـــفُتور فَكُلّمَـــا أتَيتهـــا ... لوجَـــدْتَها بِكْـــراً ولا تتـــألّمُ

وعلـى الأرائِـكِ هُيِّئَـتْ لَمَضَـاجِعٌ ... لانـتْ لخـلٍّ عاشـقٍ لا يسـأمُ

تَعْلُـوْ وَتُعْلَـى لا تَمِـلُّ تقلُّبـا ... ذاكَ النَّعِـيمُ حَقيقَـةً تـتكَلَّمُ

يـاربِّ عُـذْرَاً إنْ طغـت أقلامنـا ... لِلْحـور وَجْـدِي باللِّقـاءُ مُتَـيَّمُ

ØØØØØØØØØ

(رِسَالَةُ الحَبِيْبِ)

طَلَـبَ الْفُـؤادُ مِـنَ الْفُـؤادِ قَصِـيْدَةً ... وَعَلامَـةً أنِّـي أُحِـبُّ أكِيْـدَا

فَأجَابَـهُ إنَّ الكَلَـامَ مكبـلٌ ... بَـيْنَ الـدّمُوعِ عَلَـى الحَبِيْـبِ وَئِيْـدَا

تَاهَـتْ حُـرُوْفُ قَصِـيْدَتِي بَـيْنَ الْأسَـىْ ... وَ تَنَـاثَرَتْ فَـوْقَ الجُـرُوْحِ خُلُـودَا

حَتَّـىْ تَمَلّحَـتْ عُيـونِي فَجْـأةً ... برِسَـالَةٍ كَانَـتْ عَلَـيَّ وُرُوْدَا

و تَعَانَقَـتْ كَلِمَاتُنـا وَتَرَاقَصَـتْ ... قَالَـتْ هَنِيْئَـا بِـالثّوَابِ حَصِـيدَا

أبْقَـى الْحَكِـيمُ بِمَـا يَسُـوءُ حَقُـودَهُمْ ... حَتّـى يُعِيـدَ ضِـرَابَهُ ويَسُـودَا

يَرْعَـى خِرَافَـاً لِلـذّئابِ فَرِيْسَـةٌ ... وَيُهَدْهِـدُ الْحَمَـلَ الرَّضِـيعَ سَـعِيدَا

وَيُمِـيطُ عَـنْ وَجْـهِ الكَفُـوْرِ لِثَامَـهُ ... وَجْـهُ الـذّئابِ خِيَانَـةً وَجُحُـودَا

يُشْـفِي الصـدَاعَ حسـامَهُ بصـرامةٍ ... فِي نَحْـرِ مَـنْ للـدِّيْنِ كَـادَ عُقُـودَا

فَـاحْفَظْ بِفَضْـلِكَ يـا إلهـي مُسْـلِمَاً ... جَعَـلَ الجِهَـادَ نَشِـيدَهُ وَ قَصِـيدَا

ØØØØØØØØØØØ

(دَوْلَةُ الإسْلامِ)

يـا دولـةَ الإسـلامِ يـا فجـراً بـدا ... يا أروعَ الكلماتِ يا شمسَ الهدى

يـا دولـةَ الفرسـانِ يـا كيـدَ العِـدا ... يـا دمعـةَ المحـرابِ يـا قطـرَ النـدى

يا وثبـةَ الشـجعانِ في جـوفِ الـردى ... يـا قطـرةَ الشـهداءِ يـا فخـرَ الفـدا

يـا صـرخةَ المظلومِ يا سـهماً مضـى ... يـا أنَّـةَ السـجناءِ عاليـةَ الصـدى

إنـا صـبرنا كـي تكـوني في الـدنا ... أمـلاً لكـل موحـدٍ قـد جاهـدا

في نـور رايتِنـا البهيـةِ قـد أتـى ... تأليـهُ ربـي في العـلا متفـرِّدا

خـتْمُ النبـوةِ للرسـولِ محمـدٍ ... قمـرٌ يـنيرُ لنـا الظـلامَ لنسـعدا

يحميـكِ ربـي مـن كفـورِ ظـالمٍ ... لـن يغلـبَ الـثقلانِ مـن قـد أيَّـدا

ØØØØØØØØØØØØ

(سِهَامُ الإصَابَةِ)

وَإذا اعْتَرَتْـــكَ بَلِيَّـــةٌ فاصْـــبِرْ وَلاْ ... تَـدَعِ الصَّـلَاةَ كَمـا الـدُّعَاءِ وَبِـالخَلاْ

وَ اذْرِفْ دُمُوعَـكَ لِلْكَـرِيمِ تَوَسُّـلاً ... تَلْـقَ السَّـكِينَةَ والخَلَـاصَ مِـنَ الْبَلَـا

لِلَّيْـلِ سِـرٌ فِـي الـدُّعَاءِ فَقَلّمَـا ... تَلْـقَ الْإِصَـابَةَ لاْ تُجِيْـبُ السَّـائِلَا

أوَسَـائِلٌ فَنُجِيْـبُ حُسْـنَ دُعائِـهِ ... اللَّهُ يَنْـــزِلُ لِلسَّـــمَا قَـــائِلا

لاْ تَرْفَـعُ الْحَسَـرات إلّـا تَوْبَـةٌ ... مَـنْ قَلْـبِ مَلْهُـوْفٍ يَتـوقُ إلَـى الْعُلَـا

حَاجَاتُنَـا تُقضَـى بقصـدٍ خـالصٍ ... وَ نُطَهِّـرُ الأجْسَـادَ مِـنْ شِـرْكٍ عَلَـا

فَـاتْرُكْ سُـؤالَ الْعَـالَمِينَ موحـداً ... وَاطْمَـعْ بِرَبِّـكَ إنْ أَرَدْتَ مُحَصّـلَا

ØØØØØØØØØØØØ

(خَرَابُ المَدِيْنَة)

كانَتْ لنَا مَدِيْنَـــــةْ

حَقاً لنا مَدِيْنَـــةْ

مِنَّا ارْتَوَتْ دِمَاءَا

فَيَا لَهَا بِطِيْنَةْ

لا تَسْئَمُ الشَّـــرابَ

خَبالةُ الْعَجِيْنَـــــةْ

الزَّرْعُ كـانَ وَهْما

نُحيطُهُ نُـــزينَهْ

حتَّى إذَا تَرَعْرَعَتْ

آمَالُـــــنَا لِدِينهْ

تَحطَّمَتْ جَميعَا

بِصَخْرَةٍ مَتِيْنَـــةْ

فِي لَحْظَةٍ أُزِيْلَتْ

أرْكانَها الحَصِيْنَة

يا لَيْتَها تَـــزُولُ

أيَّامُنَا الحَزِينَـــة

بِدَوْلَـــةِ الإسْلامِ

مَنْسُوجَةٍ رَصَيْنَـة

نَعِيْشُ فِيــهَا عِزّا

وَلّى مِنَ المَدِيْنَـــةْ

ØØØØØ

(عَلِّمْنِي يَا شَهِيدْ)

عَلَّمْ أخاكَ بمَ أكونُ شهيدا ... عَلَّمْ أخاكَ بمَ أموتُ وَحيدا

علِّم بما سبقتَ من كانوا لنا ... رمزَ الفدا فسموتَ أنتَ فريداً

علِّم أخاكَ بمَ يُوَدِّع أهلَه ... جَلِداً صَبوراً كالجبالِ صمودا

علِّم أخاكَ بما يُعَافُ الولد ... غَضَّاً طرياً في الحياةِ جَديدا

أذرُ الأحبةَ للرحيمِ يقيناً ... غيرَ الرحيمِ من يعينُ وليدا

فيا شهيدُ لأنْتَ مَن علَّمْتَنِي ... قِيمَ الرجالِ وذاك منك أكيدا

ويا شهيدُ لأنْتَ من علمتَنِي ... عيشَ الكرامةِ بعدَ ذُلٍّ عُهودا

قل لي بِرَبِكَ يا شهيدُ مُعلّما ... أكنتَ يوماً للحياةِ مُريدا؟

قل لي بربك يا حبيبُ مُبَشّراً ... كيف الحلاوةُ في الفؤادِ وجودا؟

وجهُك نورٌ يَستحيلُ وَصفُهُ ... قولُكَ حقٌّ والدليلُ شهيداً

صمتُك تفكّرٌ لا تحبٌ سَفاسِفاً ... خُلُقُ الرَّسولِ للشهيد نشيداً

فارقد أُخَيَّ قَريرَةً أجفانُكَ ... ذَهَبَت مخافة عَليكَ أكيداً

ØØØØØØØ

(كواكِبُ النّوْرِ)

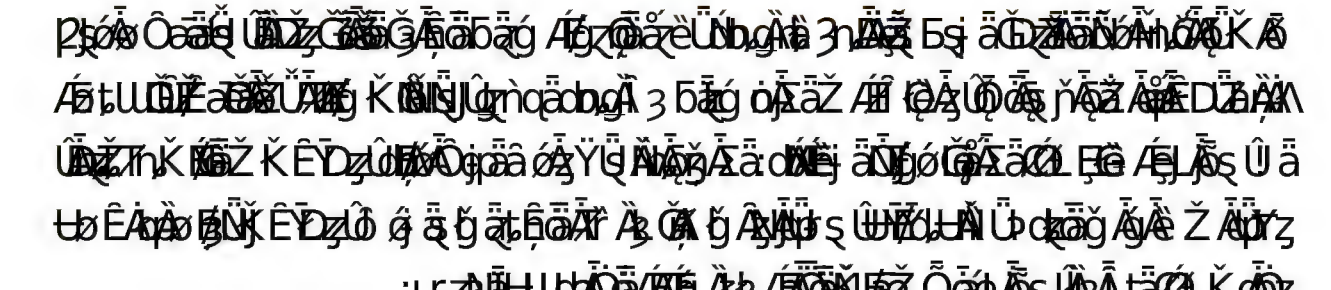

وَجِـلٌ عَلـى الأشـوَاكِ أمشـي بـاكيا ... فِي ظُلمَـةِ الليـلِ البَهيـمِ منـاديا

أيـنَ الـحبيبُ وأيـنَ حُسـنُ حَديثِـهِ ... مَـن للضَّعِـيفِ يُعينُـهُ وهـاديا

كواكـبُ النُّـور مَضَـت تترَنَّـمُ ... مَـن بـاعَ نفْسـاً نـالَ روضـاً عَـاليا

نحـنُ الـذيـنَ تاجَـروا لربِّهِـم ... الصَّـادقونَ الرَّابـحونَ... بِنـاديا

هانَـت نفُوسُـنا فَعـزَّ مَقامُنـا ... هَـذا الجَـزاءُ يـا تقـياً غَازيـا

فقـوافـلُ الشُّـهَداءِ بَـرقٌ خـاطِفٌ ... ريـحُ العبيـر تَحُفُّهُـم فَحَنانِـيا

أنـا الصَّديـقُ والرَّفيـقُ بِمحنَـةٍ ... دامـت عَـليَّ فـلا حَبيـباً حاديـا

أنـا الَّـذِي قَعَـدَت بـهِ ذُنُوبُـهُ ... أشـعُرُ أنِّـي بِالمَعـاصِي عَـاريا

وَحـدِي بَقِيـتُ فَـلا تُعَـزّوا مُكْلَمَـاً ... هَـيَّا خُذُونـِي لا أُريـدُ مُعَزِّيـا

حَسـبِي أُخَـيَّ بِأنَنَـا نُحـبُّكُم ... هَـل يَنفَـعُ الحُـبُّ قَعِيداً جَانيـا

ØØØØØØØØ

(قَلْبُ الفتى)

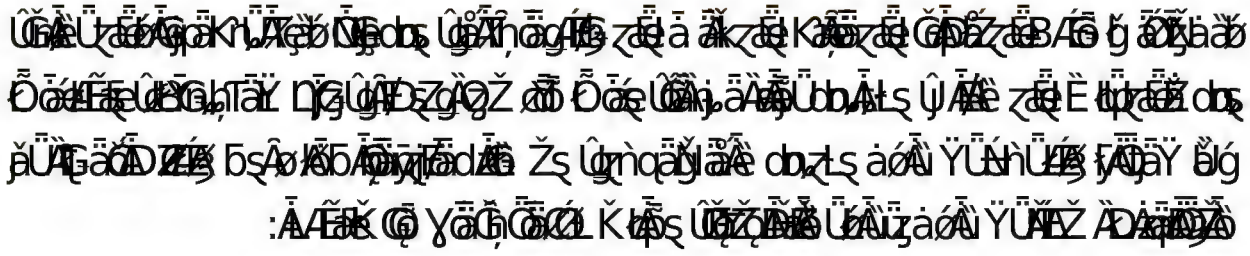

هَـذا الـذِيْ جَعَـلَ الهُمُـومَ رِدَاءَهُ ... وَ تَجَـرَّعَ الْحُـزْنَ الْمَرِيْـرَ حِسَـاءا

وَ تَنَازَعَـتْ سُـبُلُ الْأَسَـىْ لِشِعارِهِ ... غَيْـرَ السَّـوادِ فَمَـا رَأَيْـتُ سَـمَاءا

وَأُخَيِّـئ الأفْـرَاحَ خَـوْفَ مُصَـابِهَا ... بِسُـمُومِ هَمِّـي قـدْ تُصيبُ الـدَاءا

فَـورُوْدُ قَلْبِـيْ غَبَّـرَتْ أَوْرَاقَهَـا ... حَتَّـىْ تُمـاري فِتْنَـةً دَهْمَـاءا

كَـمْ بَسْـمَةٍ جالـتْ عَلَيْهـا غُمَّتِـي ... فِـي مَهْـدِهَا كَـيْ لاْ أَرَىْ سـناءا

يـا وَيْـحَ طَفْـلٍ ضَـمَّهُ ذَاكَ الْـأَبُ ... أَتُـرَى يحـسُّ بـالحنينِ سِـقاءا

ويْـحَ العَـدُوِّ يَطَالُـهُ هَـمّ الفَتَـى ... مَـاذا تَظُـنُّ وَقَـدْ مَلَكْـتُ شِـفَاءا

إنِّـيْ حَلَفْـتُ لأسـفكنَّ دِمَـاءهُمْ ... يـا رَبِّ أكْـرِمْ للفَقِيْـر وَفَـاءَا

ØØØØØØØØØ

(صَرْخَةُ العِرْضِ)

...

قالـــتْ بِـــدمْعٍ لا يَجـــفُّ بَلائـــي ... وَلَـــغَ الكـــلابُ بَعفَّتـــيْ وحَيـــائي

عقـــروا عفافـــاً مـــا فتئـــتُ أحُوطـــهُ ... أيـــنَ الرجـــالُ ونخـــوةُ الشـــرفاءِ

أيـــنَ الجيـــوشُ تكـــاثرتْ أسْـــماؤها ... مـــا لـــي أصيحُ فـــلا مجيـــبَ نـــدائي

أيـــنَ الرجـــالُ وأيـــنَ جيـــشُ محمَّـــدٍ ... البـــاذلينَ نفوســـَـــهُمْ بســـَـــخاءِ

أيـــنَ الأســـودُ تـــذودُ عـــنْ أعراضِـــها ... مـــا مـــاتَ مَـــنْ بـــالنفسِ فـــكّ عنـــائي

مـــا مـــاتَ مـــنْ للـــدينِ بـــاعَ حياتَـــهُ ... لا خـــيرَ في عـــيشٍ بـــذلِّ نســـاءِ

يـــا مَـــنْ لعرْضـــكَ لا تثـــورُ وتحفـــظُ ... قـــلْ لـــيْ بربـــكَ مَـــنْ يـــردُّ بلائـــي

هـــلْ أدْركَ الأعـــداءُ أنَّـــا أُمّـــةٌ ... صـــحّ حـــديث نبيّهـــا كغثـــاءِ

قـــدْ كُنْـــتُ أحْسَـــبُ أنَّ وقـــتَ معـــرّةٍ ... ولى وحلَّـــتْ رَحْمـــةُ الرحمـــاءِ

لِلْعُـــرْبِ أوْ لِلسّـــنْدِ أُرْســـلُ صَـــيْحتِي ... وامُسْـــلِمَاهُ أجِـــبْ صـــريخَ رجـــائي

ØØØØØØØØØ

(دُنيَا الهُمُوْمِ)

...

يـا كُرْبـةً تَعِسـتْ لِكرْبتِهـا الكُـربْ وتَألَّمـتْ لِمصـابِها كُـلّ الخطـبْ

وتَنـافَرتْ مـن هوْلِهـا حسـراتُهمْ حَمِـدَ الـبلاءُ لِهوْلِهـا كُـلّ التّعـبْ

إنِّـي بِصـحْراءِ الكَآبـةِ مُبْتلـى لا شـوْكَ لا شَـيئاً يجـيرُ مِـنَ اللّهـبْ

دُنيـا الهمـومِ تربّعـتْ في سـاحتي وبَـدتْ تقـوْلُ مِـنْ نصـائِحها العَجَـبْ

وتلفّحَـتْ بِسـوادِها وَتَبسّـمتْ لا تَـنْقمِ الأتـراحَ فالحـبُّ السّـببْ

لا تَطْلـبِ الأفـراحَ إنـي عاشِـقَةْ لسـوادِ عينـكَ لا فكـاكَ ولا هَـربْ

اليـومَ أكْشِـفُ عَـنْ قنـاعِ صـبابتِي فَـإلى مَتـى يَبْقَـى الحَيـاءُ مِـنَ اللّعـبْ

منْـذُ الطفولـةِ فيْـكَ أذْبـحُ بَسْـمةً شـيطانُ حبّـي قـدْ تبَلْـورَ بالرّغـبْ

اليـومَ أنْشِـبُ وصْـلنا بفـؤادكَ لا للنجـاةِ رَمَيْـتُ سَـهْمِي بِالوَصـبْ

عاجَلْتُهـا بِكتـابِ ربِّـي قارئـا هـذا الكتـابُ بـهِ النجـاةُ مَـنَ العَطـبْ

صـاحَتْ تُوَلْـولُ وَيْلَتِـي راحَ الأمَـلْ حَـلّ الفِـراقُ نَجـا ابْـنُ آدمَ مِـنْ نَصَـبْ

غَفـلاتُ قَلْبِـكَ مـاءُ كُـلِّ بَليّـةٍ فغَـداً أعـودُ وحِينهـا يَـأْتِي الْعَتـبْ

"صَـبْراً جَمِـيلاً" تِلـكَ أحسـنُ عُـدَّتِي يـا ربّ عَفْـوكَ عَـنْ فـؤادٍ قـدْ خَـربْ

فَالْحَمْـدُ وَالشّـكْرُ الجزيْـلُ فَإننـا مَهْمـا نقـومُ فلَـنْ نُـوفِيَ بِالطّلـبْ

فاقْبـلْ بِفَضْـلِكَ يـا إلهـي مُـذْنِبا عَـرفَ السَّـعادةَ في ريـاضٍ مِـنْ رَغـبْ

(يَا رَبِّ)

يـا ربِّ إنْ أَخْطَـأتُ أطْلُـبُ حِلمَـكَ ... فـــالعَفوُ مِنْـــكَ مُؤَمَّـــلٌ وقَريـــبُ

يـا ربِّ مَـن يَملِـكُ سِـترَ عُيُوبِـهِ ... للسِّـــرّ تعْلَـــمُ لا يغيـــبُ دَبِيـــبُ

يـا ربِّ مُعتَـرِفٌ بِسـالِفِ ذَنبِـهِ ... أنـتَ الـرَّحيمُ فَمَـنْ سِـواكَ يَتُـوبُ

يـا ربِّ تَعْلَـمُ مَـا ألـمَّ بحَاليَـا ... فالخَطـبُ يَـرْكُضُ بـالفقِيْر رَهِيـبُ

تِلـكَ البَلايـا أرهَقَتنِـي لا تَـدَعْ ... قَلْبِـي يُهَلِّـلُ سـاعةً ويَطيـبُ

عِقْـدٌ تَـداعَى نَظْمُـهُ مُتنـاثراً ... أيْـنَ البقـاءُ وَقَـدْ أهَـلَّ عَصِيـبُ

يـا كاشِـفَ الضُّـر رَمَيْـتُ حُمُـولَتِي ... عَـنْ كَـاهِلِي فَـالُّلطْفُ مِنْـكَ عَجِيـبُ

ØØØØØØØØØØ

(حَمْداً لِربّي)

حمـداً لربـي يـا حبيـبَ فـؤادي ... علـى السـلامةِ بَعـدَ ضَـربِ زنـادِ

في ليـلةٍ ظلمـاءَ غـارَ ضـياؤها ... نبَحَـتْ عليـك كلابُهُـم بِسـوادِ

صـيدٌ وحيـدٌ أقبلـوا وسـدّدوا ... بسِـهامَ حقـدٍ لا يفـوتُ بـِوادِ

وكيـومِ بـدر نـامَ فيـهِ أحمـدٌ ... فجـاءهُ مـِنَ العلـيمِ منـادي

لا تعتمـدْ وذر الطُّغـاةَ بِغـيِّهم ... وعليـك بـاللَّهِ الـرّحيمِ الهـادي

ØØØØØØØ

(أُخْتاهُ)

أُخْتـــاهُ بِالفُجّـــار لا لا تَقْتـــدِي ... ولِـــزيِّهِمْ إيَّـــاكِ أنْ تتقلـــدِي

قـــدْ خَطَّـــطَ الكُفْـــرُ دَمـــاراً لَـــكِ ... مَكْـــراً بِليـــلٍ دامـــسٍ متلبّـــدِ

باســـمِ الحَضـــارَةِ الّتِـــي أقْبَلَـــتْ ... بِزيِّهـــا الفتّـــاكِ والخَرْمَـــدِ

إيـــاكِ قومـــاً صـــادروا قـــيمَ العفـــافْ ... قـــد حـــاربوا طهـــراً بفعـــلٍ أســـودِ

وتَجَنَّـــبي ثـــوبَ الفضـــيحةِ بالحجـــابْ ... فـــالكفر ذو عَـــوَرٍ وطَـــرْفٍ أرمـــدِ

عِطْـــرُ النِّســـاءِ محـــرمٌ لســـوى الحليـــلْ ... حتـــى الخـــروجُ إلى صـــلاةِ المســـجدِ

لاتلمســـي غُرْبـــاً تمـــدي باليـــدِ ... وبســـورةِ النـــور العظيمـــةِ إقتـــدِي

ØØØØØØØ

(نَاصِحُ الأحْرَارِ)

أكـــرمْ أُخـــيَّ، برفعـــةٍ وكرامـــةٍ ... واخلـــدْ بـــروضٍ عـــاليَ المقـــدار

لا يرحـــلُ الإنســـانُ كـــلَّ حياتـــهِ ... حتمـــاً يحـــطُّ مـــنْ عَنَـــا الأســـفار

البـــؤسُ ولّـــى، لـــن يعـــودَ زمانُـــهُ ... اليـــومَ تلقـــى نعمـــةَ الإبكـــار

اليـــومَ تُـــدْركُ مـــا طَفقـــتَ تؤمِلُـــهْ ... اليـــومَ تلقـــى ربّنـــا الغفـــار

مازلـــتُ أذكـــرُ فيـــك أنـــت صـــلابةً ... وجهـــادَكَ الأعـــداءَ بالبتـــار

بريـــاضِ ثغْـــرِ الرافـــدين جلادكـــمْ ... وعلـــى رُبـــى الشـــهداءِ كنـــتَ تُجاري

تَعَـــبُ النفـــوسِ وســـيلةٌ لتُريحَهـــا ... ذاكَ الســـبيلُ ســـبيلُ كـــلِّ خيـــار

إن غـــابَ عنّـــي يـــا أُخـــيَّ ضـــياؤُكم ... فجميـــلُ فِعلـــكَ بـــاقيَ الأَسْـــرار

يـــدبُّ في نفـــس الصـــديق عـــبيرهُ ... فتثـــورَ فيـــهِ شـــهامةُ الأغيـــار

رُحِـــمَ الكـــريمُ، أخـــا المـــودةِ والتُّقـــى ... قـــدْ كـــانَ حقـــاً ناصـــحَ الأحـــرار

لا يعـــرفُ القـــولَ الـــدنيَّ لســـانُهُ ... أدبُ الكـــلامِ طريقـــةُ الأطهـــار

إن الســـيوفَ مَفـــاتِحٌ لنجاتِنـــا ... وشـــعارُهُ بـــالجهر والإســـرار

ØØØØØØØØ

(رِسَالَةُ الأَسِيرْ)

بـيْنَ الرِّجـالِ عَرفْتُ سِرَّ عَقيـدتي ... تَحْـتَ السـياطِ صـبرتُ بالإصـرار

جبـــلٌ أشَـــمٌّ لا ألـــينُ مَذلّـــةً ... لســوى إلهـي فالقتـالُ شـعاري

قِنْـديلُ إيمـاني مُحـالٌ ينطفـئْ ... نَفْـخُ الكفـور يزيـدُ مـن أنْـواري

الجمـرُ لا تَفنـى حـرارةَ أصْـلِهِ ... والطّـرْقُ يُشْـعِلُ جَـذْوةَ النّـار

إنَّ الشّـدائدَ فِـي الطَّريـقِ فَخارُنـا ... فغـداً يُصـارُ إلى العـلا بـديارِي

أعْنِـي بِهـا دارَ الخلـودِ بجَنَّتـي ... ثمـرٌ وخلـدٌ زوجـةٌ بجـواري

ألقـى الأحبـةَ في الفـداءِ تُرحِّـبُ ... ألقـى الملائِـكَ إخْـوتي الأطْهـار

وإلَيْـكَ أنْـتَ بُنـيَّ تِلْـكَ وصـيَّتِي ... قَبْـلَ الرَّحيـلِ لِصُـحْبةِ الأبْـرار

أيْ يُشْتِتُونَـكَ يُخرجُوْنَـكَ يَقْتلـوا ... هـذا الطَّريْـقُ طَريْـقُ كُـلِّ خِيـار

إبْـنُ النَّبـيِّ كمـا النَّبـيّ قُـتِّلا ... لِرضَـى بَغِـيٍّ حُـزَّ بالمِنشـار

فاقْبِضْ بُنـيَّ على المَكارمِ في الْفِتَنْ ... حَسْـبُ الفتـى بُؤسـاً حيـاة العـار

ثـمَّ الكَـلامُ لـدُرَّتِي متحسـراً ... فَكـأنَّ لَيْلَـكِ حالِـكُ الإمـرار

تبْكـي أنيسـاً لا يـزالُ بصـوتهِ ... يَتلُـو عظيمـاً مـن كـلامِ البـاري

لـم تَعْرِفِـي منـهُ سِـوَى بسـماتِهِ ... لِيُخفّـفَ العِـبْءَ الثقيـلَ بـدار

دارٌ بهـا الصُّـلبانُ تطْبـعُ ذِلَّـةً ... فَـوْقَ الجـبينِ بِعتْمـةٍ ونهـار

فـالهجْ لِربِّـكِ بِالـدعاءِ لعلّنـا ... نُـدافعُ الأقـدارَ بِالأقـدار

لا تَيْأسِـي لِلْـأرْضِ رَبٌّ يَـرْحَمُ ... واسْـتَنْجِدِي بالقـاهِرِ الجبَّـار

(فِيْ رِثَاءِ أَبِيْ الحَسَنْ)

...

يـــا أيُّهـــا المغـــوارُ أيـــنَ ذَهَابُـــكَ ... هـل قـد سئمـتَ جوارَنـا بجـوارِكْ

أوبَعـــدَما لعِـــبَ الغـــرامُ بقلْبـــيَ ... تَمْضـي وَتَتْـرُكُ حُسـرَةً بِصِـحابِكْ

يـا صَـاحِبي أوَمـا عَرَفـتَ صَـبابتي ... قـل لـي بربـكَ مـا الـذي قـدْ نابـكْ

أمْ أنَّـــه شـــوَقٌ طغـــى بِفـــؤادِكم ... للـــقاءِ رَحمـــانٍ يُســـكِّنُ مـــا بِـــكْ

فلقـد بكيـتُ ومـا أراحـتْ دَمْعَتـي ... تِلـكَ الـدموعُ تَزيـدُني بِعَـذابِكْ

غَـدرٌ سـرَى بِسـوادِ ليـلٍ نافثـاً ... حِـقداً تسـارعَ جاهـداً لِحِرابِـكْ

للحَـــقِّ أعـــداءٌ يَـــرَونَ حيـــاتَهم ... في مـوتِ كـلّ مُوَحِّـدٍ كَمُصـابِكْ!

يـا داعـيَ الخَـيراتِ أبْشِـرْ جـاءَكَ ... مـا كنـت تعمـلُ والحصـادُ ثَوابُـكْ

يـأبَى بيـاني أن يصـيغَ خِصـالكَ ... كُـلُّ الحـروفِ صَـغيرَةٌ بِحِسـابِكْ

فاهنـأ علـيٌّ قـدْ عَلَـوْتَ مُعانِقـاً ... حـوراً حِسـاناً زُيِّنَـتْ لِجنابِـكْ

ØØØØØØØØØ

(حِوَار الكُفّارِ)

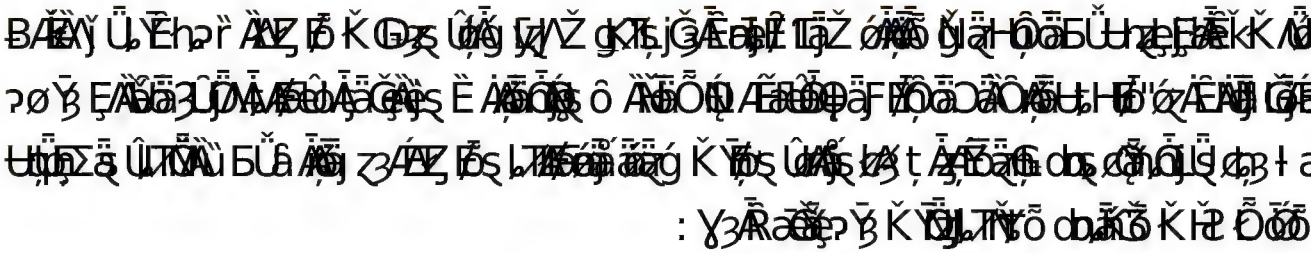

قـالوا تـنَعّمْ فالحيـاةُ جميلـةُ	وافْسُـقْ بِعنْـفٍ لا تفـوّت حِيلَـة
واجْهَـرْ بِكفْـرٍ لا تقـل نَذالـةً	إنَّ النذالـةَ في الحيـاةِ وسِـيلَةْ
قلـتُ الطريـقُ إلى معـالمِ كفركمْ	دَلْـوُ الشَّـقيِّ لسـكْركمْ وسَـبيلَهْ
إنّي سـئمْتُ قيُـودَ شِـرْعةِ مِلّتي	ياليْـتَ عَيْنـي لـمْ تَـرى تَرتيلَـهْ
قـالوا تَوشّـحْ بدلـةً لَمّاعـةً	واحْـظَ بِـأمْن صـليبِهمْ ودَخيلَـهْ
واجْهَـرْ بِحـربِ جَماعـةٍ مُتَشـدّدَةْ	لا للغريـبِ ودِينـهِ وأثِيـلَهْ
قلـتُ الحيـاةُ عزيـزةٌ وأولائِكـمْ	لايتْركـونَ عَـدوَّهُم وعَمِيلَـهْ
مهْما تَحصّـن لا تمـلُّ نفوسُـهمْ	حتْمـاً تصـيْرُ رؤوسُـنا كفتيلَـةْ
قـالوا تُريـدُ أمـانَهُمْ دولارَهـمْ	مِـنْ غيْـر تَضْـحِيةٍ فتلـكَ رَذيلَـةْ
فـالبسْ ثيـابَ الـذلِّ دون تـردِدٍ	إنَّـا كَفرْنـا بَالحيـاءِ فَضـيلَةْ

ØØØØØØØØ

(دَعْوَةٌ للرّحِيْلِ)

أبْنـــائيَ الأبـــرارَ قومـــوا وارْحَلـــوا ... ودَعـــوا رَديْئـــةَ أهْلِهـــا وتحوَّلـــوا

فمُقـــامُكُمْ عِنْـــدَ الجيـــافِ يَعيبُكـــمْ ... شُـــدُّوا الرِّحـــالَ إلى العُـــلا وتَجمَّلـــوا

وتجَهَّـــزوا مـــن ســـاعةٍ لا تقْعُـــدوا ... أخْشَـــى الوَبـــاءَ يُصـــيبكمْ وتُخَـــذَّلوا

طَمِـــعَ الكِـــلابُ بِكُـــمْ فَريســـةَ ذِلَّـــةٍ ... حَسِـــبوا الـــدِّماءَ رخيصـــةً فأمَّـــلوا

عِـــزّاً علـــى الآهـــاتِ ثـــمّ جـــراحكمْ ... ودمُ الشـــهيدِ كؤوسُـــهمْ فتحوقلـــوا

دُنْيـــا المذلَّـــةِ لا تَليـــقُ بِمـــثلِكمْ ... حـــورُ السَّـــماءِ تزينـــت فتزيلـــوا

واهْنَـــأ حقـــوداً بالخيانَـــةِ ذُلُّهـــا ... وخُـــذِ الدَّنـــيّةَ جِيْـــفةً فـــأقبِلوا

إنَّ الرِّجـــالَ إلى الشّـــواهق دربهـــم ... درْبُ الحَضيْضِ عَلى الخَنافِسِ يَسْهلُ

يـــا ســـالِكَ الـــدَّرْبِ الأغـــرّ لَـــدَرْبُكُمْ ... دَرْبُ الأســـودِ مَصـــاعِباً فتحمَّلـــوا

ØØØØØØØØØ

(فَوَارِسُ بَغْدَادَ)

...

أصـــبنا الكفـــرَ في رأسٍ تهـــاوتْ ضَـرَبْنا الشـركَ في حِصْـنٍ تـوارَتْ

مَقَـــراتٌ بهـــا اجْتَمَـــعَ الفَســـادُ وبـاضَ الشِّـرْكُ فيهـا مُنْـذُ كانـتْ

مقـــرَّاتٌ تَعُـــدُّ الظُّلْـــمَ شَـــرْعاً لِحـــرْبِ الـــدِّينِ رايتُهـــا تَعالـــتْ

مَقَـــرّاتٌ لِمَكْـــرِ الـــرّفْضِ رُكْنـــاً تُثَبِّـــتُ حُكْمَهُـــمْ خَسِـئوا وَبـارَتْ

حِرَاســـاتٌ بِعَـــونِ اللّـــهِ خابَـــتْ وزاراتٌ بِجُنْـــدِ الْحـــقّ خـــارَتْ

بِبَغْـــداد أُسُـــودٌ لـــمْ يَهـــابُوا طَواغِيتـــاً بِكُـــلِّ المكْـــرِ كـــادَتْ

بِبَغْـــداد رجـــالٌ قَـــدْ أعـــدّوا نُفُوسَـــاً لا تَهـــابُ الْمَـــوْتَ صـــارَتْ

رجـــالٌ لِلْشَـــريعَةِ خَيْـــرُ جُنْـــدٍ بِعَـــزْمٍ كَالْجِبـــالِ لَنـــا أعـــادَتْ

أفاعِيـــلَ الصَّـــحَابةِ في الْعِـــراقِ تبـــارَكَ ربنـــا في العـــزِّ دامَـــتْ

فَيـــا رَبَّ السَّـــماءِ احْفَـــظْ عَبِيْـــدَكَ وَأكْـــرِمْهُمْ بِفَضْـــلِكَ مـــا اسْـــتَقامَتْ

ØØØØØØØØØØ

(وَفِيْ عِيْدِ الأَضْحَى 1428)

أدَامَ اللّهُ دولَـــتَكُمْ وأبْقَـــى جِهَادَ العِزِّ فِي حِفْظٍ وصون
وَعَـوَّدَكُمْ أمَانـاً كُـلّ عِيْـدٍ وأبنـاءُ العِـرَاق بِغَيْـر هـوْن

ØØØØØØØØØ

عَتَبْتُ عَلَى امْرِئ القَيْس وَصْفَ لَيْلِ الهَمّ، فَقُلْتُ:

و ليـلٍ كَقَعْـر القـدْر أَنَّـى سَـوادُهُ كَـأنَّ هُمـومِي قَـدْ لَفَحْـنَ جِـدَارَهُ
فَطَحْنٌ كَحَبٍّ فِي الرَّحَى طَارَ لُبُّـهُ يُطـيرُ فُـؤاداً حَاذَقـاً وَ حَـذارَهُ
فَهَـذا فِراشـي قَـدْ تَوَقّـدَ يَرْتَجِـي بَشِـيراً ينـادي قَـدْ أتانـا نَهَـارَهُ

ØØØØØØØØØ

(عِتَابٌ)

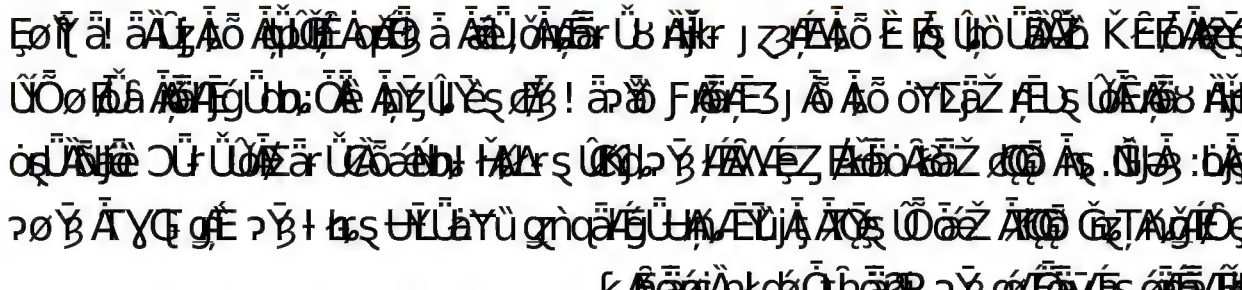

أخـي لا تُسـارعْ إلـيّ العِتـابْ ... وصَـبراً علـيَّ أردُّ الجَـوابْ

تَمَهّـلْ قَلـيلاً كَفـاكَ المَـلام ... فَقلْبِـي مَلِـيءٌ بِفصْـلِ الخِطـابْ

حَيَيْـتُ أعَـارضُ قَبْـرَ الهَـوى ... ومِثْـلكَ حِـرْتُ لِـذاكَ العَـذابْ

فَكيْـفَ يُحِـبُّ الأريْـبُ جُنونـاً ... لأجـلِ حَبيـبٍ حَليـف التُّـرابْ

فـأدْرَكَني مَـا طَفقْـتُ أراهُ ... وولّـى سَـريعاً غِشـاءُ العُجـابْ

وأيقنْـتُ أنَّ فـؤادَ المُحـبِّ ... يَطـيرُ سَـعيداً بِـذاكَ الخـرابْ

و أنَّ جُنـونَ المُحـبِّ فَضـاءٌ ... يُرفْـرفُ فِيْـهِ بِغـير حِسـابْ

و أنّ قيـودَ الحبيـبِ مَنـارٌ ... تُضـيءُ الفـؤادَ تُزيْـلُ الضَّـبابْ

فقَلْـبُ المُحـبِّ يَظـلُّ سَجـلاًّ ... يُصـنّفُ فِيـهِ فريـدَ العُجـابْ

ألا ليْـتَ شِـعْري فَكُـفّ العِتـابْ ... ودَعْنـي أُقاسِـي هُمـومَ الغِيـابْ

ØØØØØØØØØ

(إعْذَارٌ)

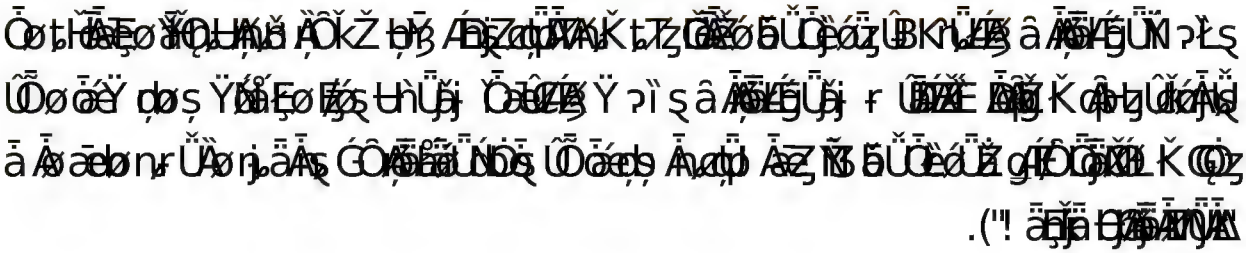

بلـغ حبيبـاً وَجـدَةً مِـني	مَن يَهدِمُ الإخلاصَ لا يَبنِي
واذكـر لـهُ كيـف الوفـاءُ لـهُ	واهمِس بـهِ من روعـةِ الفنِّ
فـنُّ الصـفاءِ فإنَّـهُ حَسـبي	وهنـاءُ عيشـي إنـهُ فنـي
سَـتُثبِتُ الأيـامُ لكُـم ودًا	إنـي محـبٌّ خـاليَ المـنِّ
فَلَحُـبُّكمْ في ذا الفـؤادِ عظـيمْ	فـاطوي كِتابـا بِالجَفـا مِنـي
إنّـي كـما عَرفـتَ لا أبتغِـي	همـاً وعُسـراً لِلـبَلا أجنـي
أعنـي إمـارةً في نَيلهـا حَتفـي	يـومَ الحِسابِ مَن يَقِي عَنِّـي
أبعـدما ولّـى ربيـعُ العُمـر	والشـيبُ بـان ذاك مـن وهـن
أبغِـي مَكَـارهَ في الـدُّنَا سَـفَهاً!	مَن يزرعُ الأشـواكَ لـه يَجنِـي

ØØØØØØØØØ

(يَا نَفْسُ)

يـا نفـسُ طِيبـي بِاللقـاءْ ... مـاذا ابتغيـتِ بِالبقـاءْ؟

يـا نفـسُ حقًّـاً قَـد أتـى ... كَـذِبَاً تُريـدينَ السَّمـاءْ؟

الطيـنُ أصـلُكِ يـا دُنـا ... أفـلا تُجيـبينَ النِّـداءْ؟

نـِداءُ ربـي بـالقِرَى ... عِنـدَ النبـي والبهـاءْ

يـا نفـسُ هيَّـا لِلهنـا ... وتَحـرَّري مِـنَ ذا العنـاءْ

لـيس الشـهيدُ بميِّـتٍ ... الـروحُ تَرقـى في اجتبـاءْ

الـروحُ تَـلقى ربَّهـا ... حيـثُ الثـوابَ والاصـطفاءْ

فـي جَـوفِ طَـيرٍ سـارحٍ ... مِـنَ الجِنـانِ كمـا تَشـاءْ

المـوتُ أقبـلَ زاحفـاً ... يجنـي بأغصَـانِ الرَّجـاءْ

يَضحكُ من طُولِ الأمل ... فَهَلُـمَّ يـا حـقَّ القضـاءْ

ØØØØØØØØØØØ

(الرِّيَاءُ)

[illegible]
[illegible]:

الخَــوفُ يَمْــلأُ قلبـــي ... مـــاذا أقـــولُ لِرَبِـــي
عَمَلـــي يَفـــوحُ ريـــاءُهُ ... فعـــليّ أطْـــبَقَ ذَنْبـــِي
الحمـــدُ أصـــبحَ ظـــاهِرَا ... والكـــلُّ يَرْقُـــبُ عُجْبِـــي
الـــدِّينُ يَـــنْقُصُ هَمَّـــهُ ... فالشِّـــرْكُ يَحْشـــو جنْبِـــي
يـــاربِّ حَسْـــبِي أنَّـــهُ ... للـــدِّين يَرْكَـــنُ حُبِّـــي
إنِّـــي ورَبِّـــي آمـــلٌ ... بالحُـــبِّ ألْحَـــق صَحْبِي
فَلَحشَـــرُ كُـــلِّ مُكَلَّـــفٍ ... مَـــعَ مَـــنْ أحَـــبَّ بِقَلـــبِ

ØØØØØØØØØØ

(تَوْفِيْقُ رَبّي)

توفيــقُ ربّــي بالعمــلْ ... أصلُ السدادِ بـلا جـدلْ

لو كنتَ تَحسبُ عقْلكَ ... سـرّ النجـاح فقـدْ هَبـلْ

لـو كنْـتَ تُـدْركُ لطْفَـهُ ... في الحادثـاتِ ومـا حصـلْ

ســبحانَ ربٍّ راحــمٍ ... عبـداً فقـيراً قـدْ غَفَـلْ

للشــرِّ يــدفعُ ربُّنــا ... مكـراً يُحـاكُ بـلا ملـلْ

فاجمعْ حشودكَ وامْكروا ... لنْ يغلـبَ الحـقَّ الهمـلْ

إنِّــي رأيــتُ وجــودَهُ ... في حفظِ ديْنٍ قدْ هُمِلْ

اللَّهُ ربّــي بــالعُلا ... لِلسّــرّ يَعْلَـمُ والأجـلْ

فاهْمِسْ أو ارْفَعْ حِقْدكَ ... أبـداً فـلا يَخْفـى الزّلـلْ

ØØØØØØØØØ

(الملاّ عُمَرْ)

للنَّـــاسِ فِـــي الـــدُّنيا عِبَـــرْ ... تَخْفَـــى وَتَظْهَـــرُ كَـــالقَمَرْ

خَيْراتُهـــــا لا تَنْضَـــــبُ ... أمْثـــــالُ مُلانـــــا عُمَـــــرْ

فأميرُنـــــا يـــــا دُرَّةً ... وأجَـــلُّ مـــا يلقـــى البَصَـــرْ

كالنَّخْـــــلِ في أوْصـــــافِهِ ... يُعْطِـــي الرُّمَـــاةَ مِـــنَ الثَمَـــرْ

نَجـــمٌ تَجَلَّـــى مـــا انْحَـــدَرْ ... لا يَنْحَنِـــي أبَـــدَ الـــدَّهرْ

بِجِهـــادِهِ أضْـــحَى هُـــدَى ... لِجَـــوادِهِ حَقـــاً عَقَـــرْ

فَأمِيرُنـــا يـــا صـــاحِبي ... مِـــنَ الزَّمـــانِ لقَـــدْ نَـــدُرْ

ØØØØØØØØØ

(رَمَضَانُ)

رمضانُ يا تاجَ السّنةْ ... يا مِنْحةَ الرّبِ الغفورْ

أهلاً وسهلاً ضَيفنا ... القلبُ يغْمُرهُ سرورْ

هاْ قدْ أتيتَ مُبارَكاً ... فَملأتَ دنْيانا حُبورْ

بالحبِّ تدْخلُ بيْننا ... عَجَزَ اللسانُ من السرورْ

النّاسُ تَرْقُبُ بَدْرَهُ ... كلٌّ بِليْلاهُ فخورْ

حَمل السِّلاحَ مجاهدٌ ... طلقاتهُ تُشْفي الصّدورْ

الليلُ مَرّ مُرابِطا ... مُتمنِّيا جُرحاً يفورْ

والبُعْدُ سِيْمةُ أمَّةٍ ... يتسابقونَ إلى الفجورْ

كأسُ المعاصي حَتْفُهمْ ... وغداً مساكنهم قبورْ

لا تَسْتوي سُبلُ الرّدى ... وسبيلُ ربّي في النّشورْ

مَنْ جدّ فِي طَلبِ العُلا ... حازَ المكارمَ والأجورْ

ØØØØØØØØØ

(أَبُوْ عَبْدُوْ)

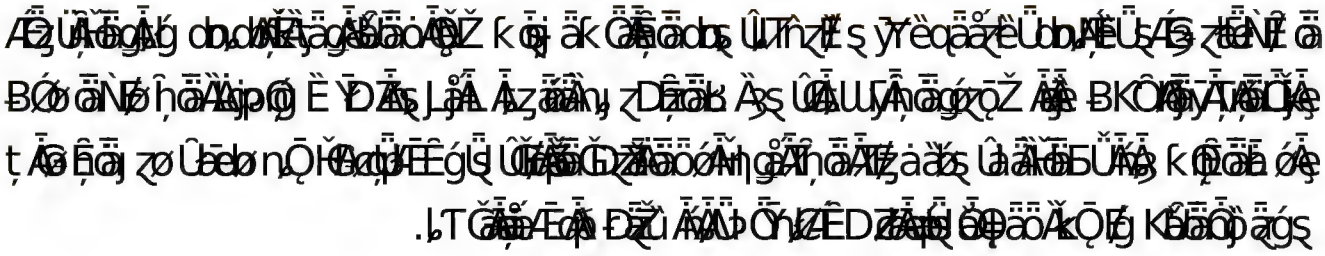

لهفـي علـى نبـع الفِـدا ... بطـل الشـدائدِ جِـدُّ

قعـدَ الشّـبابُ ومـا قعـدْ ... دومًـا لدينـهِ يعـدو

كـان المعلـمَ و الأخ ... يحنـو بحلْـمٍ .. لا يشـدُّ

يرقـى الشـريفُ لحتفِـهِ ... والعبـدُ للحضـيضِ يعـدو

النـاسُ تبعـثُ جيفـةً ... والمسـكُ طيبُـكَ تغـدو

اللَّهُ يرفعُـكَ العـلا ... للـدّينَ كنـتَ تَجِـدُّ

ØØØØØØØ

(أسَدُ الفُرَاتِ)

...

أسَدُ الفراتِ لقَدْ رَحلْ لَيْتَ الشجاعَ ما نزلْ
إنَّ الفؤادَ مُكَذِّبٌ جُرْحِي محالٌ ينْدمِلْ
صَبْراً أخيْ لم أحْتَمِلْ تِلْكَ الْبَلِيَّةُ كالجَبلْ
صَبْراً فَتلْكَ رَعيَّتُهْ غَنمٌ تَسيرُ بِلا فَحلْ
حَملٌ هُنالِك تائِها أخشى الذئابَ لهُ دَغلْ
صَبْراً نُروِّضُ نَفْسَنا هذا البلاءُ لقَدْ حَصلْ
هيَّا نُعاهِدُ رَبَّنا صِدْقَ التَّوجِّهِ والعَمَلْ
شدّوا الخُيوطَ وأحْكِموا عَهْدَ الوفاءِ بلا وجلْ
مَوتُ النّبيِّ لَنا عَزاءْ تِلْكَ المُصيبةُ والجَلَلْ
عَهْداً نَسيْرُ لِربِّنا حتَّى يُوَافيْنا الأجَلْ

ØØØØØØØ

(رِثَاءُ أَبِي عُمَرَ)

سلمى الحبيبةُ افخري ... فأبوك صيادُ السّباع

طعنَ العدوَ ولم يول ... حاشا بُنيةِ أن تُضاعي

تسنيمُ يا بنتَ العُلا ... لا تسمعي صوتَ الأفاعي

فأبوك حيٌّ في السما ... طوبى لهُ للخلدِ ساعي

عمرُ الحبيبُ وصيّتي ... الثأرُ باعاً بل ذراع

دينٌ وعرضٌ والدماءْ ... إياكَ منْ سقطِ المتاع

ومحمّدٌ كُنْ فارساً ... أسدٌ تطيرُ على الكراع

وعلى طريقِ أبيكَ كنْ ... للنّاسِ خيراً كالشُعاع

للَّهِ درُّك يا بطلْ ... نعم الرفيقُ بلا نِزاع

لينُ الجناحِ شِعارُهُ ... في الخير يسعى نعمَ داع

ØØØØØØØØØ

(الجُبّ)

أيُّ قـــبرٍ قـــد أغـــمَّ ... أي ذنـــب قـــد ألـــمَّ

أي هـــم جـــاء يســـعى ... ليـــدوس الحـــرَّ هضـــما

حـــرٌّ جـــبٌّ والظنـــونْ ... تســـتبيحُ المـــرءَ ســـقما

لا تحـــدِّثْ عـــن هـــواءٍ ... بجحـــيمِ الجـــبِّ حلمـــا

في ظـــلام الجـــبِّ وحـــدهْ ... يـــوقنُ الإنســـانُ علمـــا

أنَّ ذنبـــاً كـــان مِنَّـــا ... أورثَ المحبـــوسَ همَّـــا

لـــو يُقـــالُ المـــوتُ أَقْبَـــلْ ... مـــا ركبـــتُ الـــذلَّ يومـــا

لـــو رأيـــتُ الضـــنْكَ فيـــهِ ... لركبـــتُ الصـــعبَ عزمـــا

لا تقولـــوا القتـــلُ ظلـــمٌ ... قـــد رأيـــتُ الـــذلَّ سُـــمَّا

لا يمـــوتُ المـــرءُ إلاّ ... في معـــادِ الحـــقِّ حتمـــا

ØØØØØØØØØØ

(الدُّنْيَا)

إنَّمـــا الـــدنْيا فنـــاءُ ... وبـــــلاءٌ وعنـــــاءُ

كـــلُّ مـــا فيهـــا يَهِـــمُّ ... فحيـــــاةٌ وشـــــقاءُ

كبـــدٌ قـــالَ الحكـــيمُ ... فَمتـــى يـــأتي الهنـــاءُ

يُحمـــدُ القـــوْمُ البكـــورُ ... حيث لا يفنـى الشـبابُ

تِلْـــكَ دنْيـــاهمْ تـــؤولُ ... ســـفرٌ حتْمـــاً تـــزولُ

لجنـــــانٍ أو بـــــوارِ ... وَحْـــدَهُمْ فـــازَ العـــدولُ

ØØØØØØØ

(رَايَةُ الحَقّ)

رايـــةُ الحـــق تعالـــتْ ... مِـنْ ركـام الـذل قامـتْ

بالـــدِّماء الطـــاهراتِ ... بِجهـادِ الخلـص جـاءتْ

فارْفعوهـــا في القلـــوبِ ... يـــا جنـــودَ اللَّهِ هانـــتْ

يـــومُ نصْـــرٍ قـــدْ أطـــلَّ ... فثمـــارُ الخـــير طابـــتْ

ØØØØØØØØ

(دَوْلَةُ الإسْلام)

دولـــةُ الأفغـــانِ حلـــمٌ ... راودَ الأجيـــالَ شـــعرا

رحمـــةٌ للنـــاس جـــاءتْ ... بعـــد يـــأسٍ طـــالَ دهـــرا

بعـــد ظلـــمٍ مســـتفيضٍ ... بعـــد حكـــمٍ ســـادَ شـــرّا

بعـــد كســـرٍ للعظـــام ... لشـــيوخٍ شـــابَ عُمْـــرا

بعـــد ســـلخٍ في المجـــازرْ ... لشـــبابٍ عـــافَ عُهـــرا

و مـــــوالاةُ...اليهـــــودِ ... شـــرفٌ بـــل صـــارَ فخـــراً!

دولـــةُ الإســـلامِ قامـــتْ ... برجـــالٍ لـــيسَ سِـــحرا

بنفـــــيسٍ و وضـــــيعٍ ... سَـــطَّرَ الأفغـــانُ فِكْـــرا

بشـــــهيدٍ و شـــــهيدٍ ... لحظـــوظِ الـــنفسِ نُكـــرا

بـــــدماءِ الطَّالبـــــانِ ... ســـجَّلَ الإســـلامُ نَصْـــرا

فجَّـــرَ الفرســـانُ بـــوذا ... حطَّـــمَ الأخيـــارُ كفـــرا

ظلمـــةُ الأوثـــانِ غـــارتْ ... بقـــــرارِ داسَ كِـــــبرا

قـــاهراً للشـــركِ مـــاضٍ ... رافعـــاً للـــدين قـــدرا

أيهـــا المـــلا, تقـــدم ... قـــد سُـــقينا الكـــأس مُـــرّا

ضـــاقتْ الأرضُ علينـــا ... ضـــاعتْ الأوطـــانُ قســـرا

وســـط الـــنيران تســـمو ... أنفـــسُ الأخيـــار طُهـــرا

يـــا جنـــودَ اللّه ســـيروا ... وارفعـــوا القـــرآنَ فخـــرا

واعملـــوا للـــدين دومـــاً ... واســـجدوا للّه شـــكرا

(الهَـــمّ)

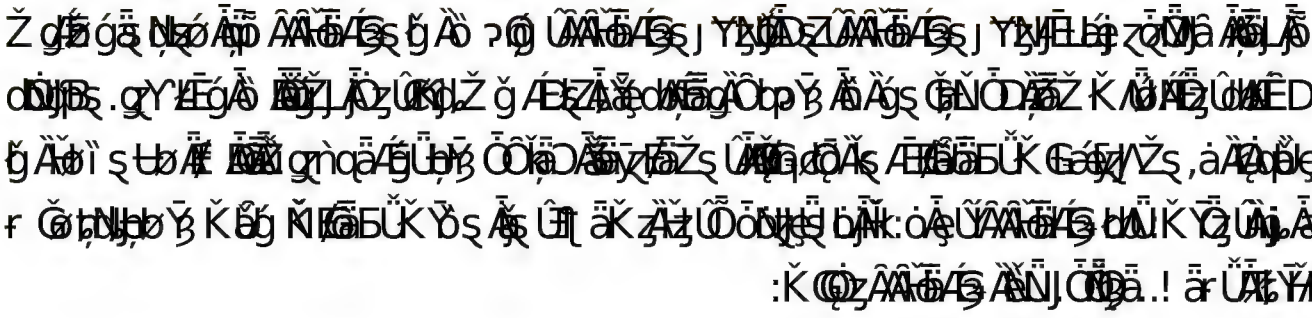

عَضَّنـــِي الهـــمُّ فَمَـــاتَ ... مـــا دَرَى أنّـــي رُفـــاتُ

يمـــلأ السُّـــمُّ نُخاعَـــهْ ... هَكـــذا الحُـــزْنُ مَـــواتُ

هـــدَّنِي فَقْـــدُ الصَّـــدِيقِ ... يـــا تُـــرى أيْـــنَ النَّـــجاةُ

كُلّمـــا حَـــلَّ حَـــبيبٌ ... أدْرَكَ الْكَـــرْبَ بَيـــاتُ

رَبَّنـــا إنّـــي كَرِهْـــتُ ... مـــا تُمَنِّينـــا الحَيـــاةُ

بسْـــمُها مَكْـــرٌ هَـــلاكٌ ... لثْمهـــا حتـــفٌ مـــواتُ

لـــيْسَ فِيهـــا مَـــا يَطِيْـــبُ ... حُلْوُهَـــا مُـــرٌّ فُـــتاتُ

ØØØØØØØØØ

(الإنْفَاقُ)

[illegible]:

أنْفِقوا مِنْ طَيّباتِ الْمَالِ نَصٌ جاءَ مَوزونْ

" لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ"

يُنْفِــقُ المَــالَ مُحِــبٌّ　　لِلْجِنـان غَيْـرَ مَفْتُـونْ

يَــدَعُ البُخْــلَ رجَــالٌ　　لِرضَــاءِ اللَّهِ يَرْجُــونْ

ØØØØØØ

(عِيْدُنَا)

[illegible]

عِيـــدُنا أقْبِـــلْ وَأَدْبِـــرْ وَاطْبَـعِ الخَـزْيَ وَسَـطّرْ

عِيـــدُنا بَلّـــغْ تَحِيَّـــةْ وَ دُمُـــوعِي تَتَحَـــدَّرْ

لِشَـــهيدٍ قَـــدْ تَســـامَى مسْـــتَريحاً مِـــنْ تَجَبُّـــرْ

عِيـــدُنا بَلّـــغْ سَـــلامِي فَحَنَـــانِي يَتقَطّـــرْ

لِأُسُـــــودٍ في قيـــــودٍ تَـــذْرفُ الأحْـــزانَ أَنْهُـــرْ

عِيـــــدُنَا لِلـــــهِ دَرُّكْ هاجَـــتِ الأشْـــواقُ أكْثَـــرْ

لِحَبِيْـــــبٍ يَتَلَـــــألأ مِـــلْء قَلْبِـــي يَتَبَخْتَـــرْ

ØØØØØØ

(صَرْخَةُ أَسِيرٍ)

هلْ رأيتَ الطفلَ يبكي ... ساعةَ القبضِ يُزمزمْ

ارحمونا واتركونا ... فأبي ما كان مجرمْ

وعجوزٌ تتهاوى ... إثرَ ضربٍ تترحمْ

يا بُنيَّ أين تذهب ... فَجْرُنا تاللَّه مُظلمْ

منظرُ الحُرة تبكي ... خلف بعلٍ وتهمهمْ

ربنا إليك بثّي ... يُدمع الصخرَ ويَقصمْ

هل رأيتَ السجنَ يوماً ... أم رأيتَ الذلَّ خيّمْ

هل رأيتَ الأُسْدَ تزأرْ ... خلفَ قضبانٍ تُحمحمْ

وسياطُ الحقدِ نارٌ ... تسلخُ الحُرَّ وتُلجِمْ

تطبعُ الخزيَ علينا ... تنقشُ العارَ وتختمْ

أيها الضرغامُ صبراً ... فطعامي صار علقمْ

ومياهُ الأرضِ آلتْ ... مُرَّةَ الطعمِ وتُسأمْ

من صميمِ القلبِ أبكي ... بدماءٍ لستُ أكتمْ

من يفكّ قيدَ عانٍ ... صرخةً لكلِّ مسلمْ

أن أموتَ أو أحطِّمْ ... محبسُ الكفرِ تحتمْ

بدماءِ الكفرِ أحلمْ ... شَربةً أشهى وأطعمْ

أُثلجُ الصدرَ بقتلٍ ... لكفورٍ يترنَّمْ

صرخةُ الأسيرِ دوَّتْ ... طالَ حبسي أين أنتمْ

(أَبُوْ عُمَيْرٍ)

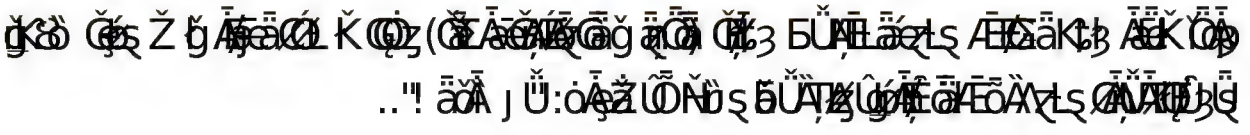

أبـــــا عُمَيْـــــــر لا تَكـــــلّ

فـــــالسَّعدُ في طَلَـــبِ المعـــالي

عجِّـــــلْ خطـــــاك إلى الإلـــــهْ

فـــــالحورُ في شَـــوق الوصـــال

نَشـــــرتْ جـــــدائِلها تَقـــــولْ

هلـــــمَّ يـــــا فخـــــر المنـــــال

ØØØØØØØ

(مَحَبّةُ الولَدِ)

صِـــدقُ المحبّـــةِ في مَحبَّـــةِ الوَلَـــدْ
صَـــدَقَ المَقُـــولُ فـــذاكَ خـــيرٌ أوكَبَـــدْ
إنّ البُـــــنيَّ للعيـــــونِ ضِياؤُهـــــا
حَسْـبُ الصَّـغير كـالفؤادِ مـن الجَسَـدْ
ليتـــكَ يـــا بُـــنيَّ تعـــلمُ حُـــبّيَ
إذِا الـــــرُّفاتُ بِالتُّـــــرابِ كالوَتَـــــد
حـــبُّ البـــنين مَســـيرُهُ بِدمـــائنا
وبِالنُّخَـــاعِ و بـــالفؤادِ لـــذا عُقِـــدْ
أبناؤنـــــا أحلامُنـــــا تَتَجسَّـــــدُ
كـلُّ الجميـل لهـم نُريـدُ بـلا حَسَـدْ
أبناؤنـــا بِـــدُعائِهم كَنـــزٌ لنـــا
إن صَـحَّ مِنّـا الـدِّينُ بِـالكهفِ السَّـنَدْ

ØØØØØØØ

(يا أخِي)

يـــا أخِـــي اسْمَـــعْ نَصِـــيْحَةْ

مِـــنْ مُـــحِبٍّ لاْ فَضِـــيْحَةْ

حُبّـــكَ الْـــنّفْسَ رَذِيْـــلَةْ

فـــاَنْبِذِ الـــدّنْيا الْقَبيْـــحَةْ

يَـــا أخِـــي خَـــلّ الجِّـــدَالْ

واتـــــرُكِ القِيْـــــلَ وَقَـــــالْ

بِكِتـــــــابِ اللَّه تـــــــرْبُو

فَـــــوْقَ شَـــــحْناءِ المَـــــقالْ

غِيْبـــــةُ المُؤْمِـــــن ذَنْـــــبٌ

فِـــي الكِتـــابِ جَـــاءَ شَـــجْبٌ

كَـفْكِـــفِ اللّســـانَ واحْـــذَرْ

كِلْمَـــــةً لِلْنـــــار كَسْـــــبٌ

يَـــا أخِـــي إسْـــعَ وَجِـــدّْ

واسْـــتَقِمْ ثـــم اسْـــتَعِدْ

بِصِـــــــيامٍ وَقِيـــــــامٍ

فالصِّـــــراطُ سَـــــيْفُ غَـــــدْ

صَـــــاحِبِ البَـــــرَّ وَصَـــــاهِرْ

فَسَمَاءُ البَرِّ هَادرْ

صَاحَبَ الأَبْرارَ كَلْبٌ

فِي كِتَابِ اللَّهِ سُطّرْ

يَا أخِي للَّهِ نَشْكُو

كُفْرَ حُكَّامٍ وَجُوْرا

فَارْفَعِ السَّيْفَ وَهُزَّهْ

وانْزَعَنْ قَلْباً كَفُورا

تَشْخَصُ الحُورُ لِناسِكْ

بِزمَامِ الخَيْلِ ماسِكْ

كُلَّمَا نَادى المُنَادِي

هَبَّ لِلْهَيْجَاءِ فَاتِكْ

ØØØØØØØ

وآخرُ دَعْوانا أنِ الحمْدُ لله ربّ العالَمينِ والصّلاةُ والسّلامُ عَلى سيّدنا مُحمّد وعَلى آله وصحْبه أجْمعينَ

ولا تَنسوْنا مِن صالح دُعائِكم

الفهرس

(يا دُمُوْعِيْ!!) 7
(قَوْمِيْ وَالشّرْكُ) 8
(رَمَضَانُ وَالجِهَادُ) 9
(أَبَتَاهُ) 9
(أَسَدُ الجُوْلاَن) 11
(المِحْنَة) 12
(عَاشِقُ الإِخْوَان) 15
(دَمْعَةٌ عَلَىْ الإِخْوَة) 16
(غَزْوةُ "بالي") 17
(هُمُوْمُ مُسَافِر) 18
(أُمّاهُ) 19
(دَمْعَةٌ عَلى حبّ) 20
(جَدَّ المَسِيْرُ) 20
(عَاشِقُ الحُوْر) 21
(رِسَالَةُ الحَبِيْبِ) 22
(دَوْلَةُ الإِسْلام) 23
(سِهَامُ الإِصَابَةِ) 24
(خَرَابُ المَدِيْنَة) 25
(عَلّمْنِيْ يَا شَهِيْد) 27
(كَواكِبُ النّوْر) 28
(قَلْبُ الفَتى) 29
(صَرْخَةُ العِرْض) 30
(دُنْيَا الهُمُوْمِ) 31
(يَا رَبِّ) 32
(حَمْداً لِربّـيْ) 33
(أُخْتَاهُ) 34
(نَاصِحُ الأَحْرَار) 35
(رِسَالَةُ الأَسِيْر) 36
(فِيْ رِثَاءِ أَبِيْ الحَسَنْ) 37
(حِوَار الكُفّار) 38

(دَعْوَةٌ للرّحيْل) 39
(فَوَارسُ بَغْدَادَ) 40
(وَفِيْ عِيْدِ الأضْحَى 1428) 41
عَتَبْتُ عَلَى امْرئ القَيْس وَصْف ليْل الهَمّ، فقُلتُ: 41
(عِتَابٌ) 42
(إعْذَارٌ) 43
(يَا نَفْسُ) 44
(الرِّيَاءُ) 45
(تَوْفِيْقُ رَبّيْ) 46
(الملا عُمَرْ) 47
(رَمَضَانُ) 48
(أَبُوْ عَبْدُوْ) 49
(أسَدُ الفُرَاتِ) 50
(رِثَاءُ أبيْ عُمَرَ) 51
(الجُبّ) 52
(الدُّنْيَا) 53
(رَايَةُ الحَقّ) 53
(دَوْلَةُ الإسْلام) 54
(الهَـــمّ) 55
(الإنْفَاقُ) 56
(عِيْدُنَا) 57
(صَرْخَةُ أسِيْرٍ) 58
(أبُوْ عُمَيْرٍ) 59
(مَحَبّةُ الوَلَدِ) 60
(يا أخِـيْ) 61